

منشور عدد		
2009	01	90

من وزير التربية والتكوين  
إلى

المفتّحين والمأحة المديرين الجهويين للتربية والتكوين  
المفتّحات والمأحة مفتّحات ومفتّحي المدارس الإمدادية والمعاهد  
المفتّحات والمأحة مديرات ومديري المدارس الإمدادية والمعاهد

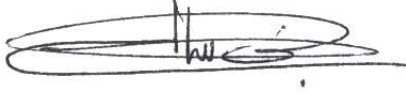
**الموضوع:** حول الاحتفال باليوم الوطني للتبرّع بالأعضاء.  
**المساجيب:** جذاذة.

وبعد، سعيا إلى تعزيز دور المؤسسات التربوية في ترسيخ قيم التكافل والتآزر الوطني لدى التلاميذ ومسايرة لما حقّقه بلادنا من مكاسب في مجال التبرّع بالأعضاء الذي يعتبر من أنبل درجات التضامن الإنساني وأرقاها، ومواصلة للجهود التي ساهمت بكيفية ملموسة في تطوّر عدد المتبرّعين من سنة إلى أخرى، فإنّ الواجب يدعو الجميع إلى المساهمة الفاعلة في الاحتفال باليوم الوطني للتبرّع بالأعضاء يوم 5 ديسمبر 2009 والتعريف بمختلف أبعاده الإنسانية وفوائده الصحية والاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال:

- تخصيص 15 دق ضمن حصص علوم الحياة والأرض لتلاميذ المدارس الإعدادية والمعاهد يتطرّق فيها أستاذ المادة إلى موضوع "التبرّع بالأعضاء" من منظور علمي وأخلاقي وثقافي.

- توجيه أنشطة النوادي الثقافية بمختلف اختصاصاتها لا سيما الصحيّة منها نحو تناول الموضوع من مختلف جوانبه الصحيّة والقانونيّة وغيرها... باستثمار الجذاذة للصاحبة لهذا، وبالاستنارة بالمختصّين كلّما أمكن ذلك.
  - إقامة تظاهرات تحسيسية في الغرض بتشريك أكبر عدد ممكن من التلاميذ والأولياء.
- ونظرا إلى أهميّة الموضوع فإنّي أدعوكم إلى العمل على إيلائه ما يستحقّ من عناية، والسلام.

حاتم بن ماله



## الاحتفال باليوم الوطني للتبرع بالأعضاء

### مقتطفات من القانون التونسي حول زرع الأعضاء

#### أحكام تخص أخذ الأعضاء من متبرع حيّ

• يجب أن يكون المتبرع راشدا سليم المدارك العقلية و متمتعا بالأهلية القانونية اللازمة تفاديا لما يمكن أن يقع من تأثير على المتبرع في هذه الحالات.

• يجب أن يتم إعلام المتبرع كتابيا بكل النتائج المحتملة من طرف الطبيب المسؤول عن العملية.

• يجب أن يعبر المتبرع الحي عن رضاه بالتبرع بعضو من أعضائه و وفق شكليات محددة و تحت رقابة قضائية مع إمكانية تراجع المتبرع عن رضاه في كل وقت قبل إجراء العملية.

#### أحكام تخص أخذ الأعضاء من متبرع متوفى دماغيا

• يجب أن نعطي للمتبرع في قائم حياته حق الممانعة عن أخذ أعضائه و كذلك حق التعبير عن رغبته في التبرع بأعضائه بعد وفاته و بهذا نكرّس حق كل مواطن في أخذ قراره بخصوص التبرع بأعضائه بعد وفاته و عدم ترك العائلة تقرر مكانه في ظروف حرجة.

• يمكن للعائلة أن تعترض على أخذ الأعضاء بعد الوفاة إن لم تعرف رغبة المتوفى بصفة صريحة وواضحة.

• لا تؤخذ الأعضاء إلا بعد التأكد من الموت الدماغى للمتبرع و من سلامة الأعضاء و من أنها ستزرع فعلا.

#### الضمانات الطبية للمتبرع الحيّ

قبل أخذ أي عضو من متبرع حي يجب التأكد من سلامة صحة المتبرع من الناحية النفسية و الجسدية و من أن أخذ أي عضو أو جزء منه لا يمكن أن يؤدي إلى تعكّر حالته الصحية. كما يجب على المتبرع الموافقة و الالتزام المبذولي بمواعيد الفحوصات الطبية الدورية طيلة حياته قصد التشخيص المبكر لكل مرض يمكن أن يظهر عند المتبرع و معالجته بصفة مبكرة و ناجعة و بذلك تضمن سلامة المتبرع.

#### كيف يتم اختيار المستفيد من زرع الكلى مثلا؟

بالنسبة إلى زرع الكلى يقع اختيار المريض الذي سينتفع بكلىة سواء كانت من متبرع حي أو ميت حسب معادلة تأخذ بعين الاعتبار العديد من المعطيات نذكر منها بالخصوص:

1. سن المريض،

2. الأمراض المصاحبة للقصور الكلوي،

3. نسبة رفض الكلىة أو تلفها المحتمل.

فإذا كانت إمكانية خسارة الكلىة عالية وخطورة الزرع على المستفيد كبيرة فإنه يفضل أن يعيش المريض بطريقة تصفية الدم. أما بالنسبة إلى الأعضاء الأخرى (قلب- كبد- رئة) ونظرا إلى أنه لا توجد حاليا طرق أخرى لعلاج القصور النهائي لهاته الأعضاء فليس للمستفيد إلا خيار الزرع إذ أنه بدون زرع عند هؤلاء المرضى لا أمل لهم في الحياة.